

زوايا التصوير ومدلولاتها الجمالية

تستطيع الكاميرا من خلال زوايا التصوير ان تعبر و تتحدث وتوضح للمشاهد الكثير من الافكار، فزوايا التصوير قد تتعدى دورها الايضاحي لتصل الى دور دلالي وبذلك تكون زوايا التصوير من عناصر اللغة السينمائية والتصويرية المهمة والتي تسهم في تعميق دلالة اللقطة في السرد الدرامي .

* تعريف زاوية التصوير

هي الزاوية المقابلة لعدسة الكاميرا وتشمل المساحة التي تدخل في حدود الكادر من الموضوع المصور، ويجب على المخرج أن لا يتعدى الخط الوهمي للتصوير الذي يقع ما بين الكاميرا و الجسم المراد تصويره .

* أهمية زوايا التصوير:

- 1- تعطي المشاهد مزايا عديدة ونقاط رؤية متنوعة .
 - 2- تنتج منظورا متميزا ، فارتفاع الكاميرا أو انخفاضها لها تأثير درامي مميز .
 - 3- تساعد المخرج على تحديد وضع الممثل أو الموضوع المراد تصويره داخل الكادر .
 - 4- تؤثر على كيفية إدراك المتفرج لهذا الموضوع .
- هناك خمس زوايا اساسية في التصوير وهي (زاوية عين الطائر ، الزاوية المرتفعة ، زاوية مستوى النظر ، الزاوية المنخفضة (دون مستوى النظر) ، الزاوية المائلة) وكما في حال تحديد اللقطات ، هناك انواع وسيطة بين اللقطات ، يمكن ان يكون هناك اشكال وسيطة بين زوايا التصوير الاساسية ، اذ ان هناك اختلاف كبير بين لقطة منخفضة واخرى منخفضة جداً ، حيث يرى المختصون انه في حالات كثيرة تكون الزاوية اكثر مغزى من الحدث نفسه . وفيما يلي استعراض مفصل حول كل زوايا من زوايا التصوير :

اولاً : زاوية مستوى عين او نظر الطائر Eye bird angle

تعريفها :- هي وضع الكاميرا من الأعلى في الجو .

وفي هذا المستوى من زوايا التصوير توضع الكاميرا اعلى من مستوى المنظور حيث تأخذ الزاوية وضعاً من الاعلى الى الاسفل و يبدو الشيء او الشخص المصور تافهاً وصغيراً ، كما وتوحي هذه الزاوية للمشاهد بإحساس وهمي بالسمو الالهي الذي يأتي من خلال النظرة الفوقية التي

يشعر بها المشاهد للحدث بسبب ارتفاعه فوق او اعلى الشخصيات التي تبدو ضعيفة وتافهة لذلك يجب ان ينال الحدث المرسوم الاسبقية على الشخصيات المتضمنة ، ويجب ان يكون هاماً بدرجة تكفي لتبرير هذه المعالجة ، ويكون الحدث هو صاحب التأثير الاعم على احساس المشاهد على الرغم من ذلك الوهم الحسي .

* الغرض او الهدف من استخدامها :-

- 1- تصوير المسابقات وتحديد الرياضيات كالسيارات .
- 2- تستخدم للإيحاء بالقدر او المصير المحتوم .
- 3- يمهّد المخرج فيها الى ما ستؤول اليه الامور من احداث قادمة .

ثانياً : الزاوية المرتفعة (فوق مستوى النظر) **high angle**

تعريفها: هي وضع الكاميرا فوق مستوى العينين للشخص المُصوّر ويكون الموضوع المُصوّر منخفضاً عن الكاميرا .

وهي زاوية توضع فيها الكاميرا اكثر ارتفاعاً بقليل من الموضوع المصور او الشخصية المصورة ، وتعطي هذه الزاوية احساساً بالضعف للموضوع المصور او الشخصية كما انها تساعد على التعرف على جغرافية المكان وادراك علاقة اجزاء الموقع بعضها ببعض .. والتصوير من زاوية عالية يقلل من طول الممثل او ارتفاع الجسم .

كما تضفي هذه الزاوية احساساً للمتفرج بالتفوق على الممثل من خلال الاحساس بضالة ذلك الممثل نتيجة ظهوره قصير ومضغوط اضافة لضالته نسبة للمكان او الوسط او البنية المحيطة به.

* الغرض او الهدف من استخدامها :-

- 1- هذه الزاوية مفيدة جدا عندما يرغب المخرج أن يرى المشاهد نظرة عامة للمشهد.
 - 2- لتصغير الحجم ومكانة الشخص او الموضوع حتى يبدو أقل من حجمه الطبيعي بهدف الإحساس بالوحدة وانهايار القوة وفقدان المنزلة والتقزيم والظهور في موقف الضعيف .
- والفرق بين هذه الزاوية وبين زاوية عين الطائر انها لا توحى بالقدر او المصير المحتوم .

ثالثاً : الزاوية العادية بمستوى النظر **Normal angle**

تعريفها: هي وضع الكاميرا في مستوى عين الموضوع تقريباً ، فهي تماثل مستوى نظر الانسان أي عندما يتم التصوير في اتجاه افقي من ارتفاع يماثل ارتفاع عين الانسان العادي .

ويسعى المخرج او المصور من خلال التصوير بهذا المستوى من زوايا التصوير الى تحقيق رؤية لمعظم المناظر في الحياة الواقعية كونها تمثل " زاوية مستوى عين الرأس. وهذا المستوى من زوايا التصوير بالرغم من انه يمثل زاوية فقيرة نسبياً من ناحية الدلالات والصفات الدرامية ، الا انه غالباً ما يتم استخدامها كإطار لزوايا توضيحية تقوم مقام المناقض للزوايا الأخرى الغير عادية ، ويراها المختصون لقطة ذات تأثير درامي محدود .

ويجب أن يكون ارتفاع وضع الكاميرا مناسباً ومريحاً، أي أن هذا يتوقف على المدى الذي نصور فيه الموضوع، حيث يكون في نفس مستوى النظر مهما ارتفع أو قل .

الغرض او الهدف من استخدامها :-

1- تستخدم للتعبير عن الواقع دون إضافة أي دلالات على الصورة .

2- تستخدم في المقابلات وليس لها أي اثر درامي .

رابعاً : الزاوية المنخفضة (دون مستوى النظر) Low angle

تعريفها : هي وضع الكاميرا تحت مستوى العينين أي أسفل الشخص ولهذا فان الكاميرا تصور لأعلى في اتجاه الموضوع .

وتعتبر الزاوية المنخفضة موقعاً سليماً للكاميرات في اللقطات التي تتطلب تأثيرات درامية للغاية ، والصورة التي تلتقطها الكاميرا في هذا الوضع هي صورة ذات ملامح تبدو كبيرة بطريقة مبالغ فيها يبدو الجسم المصور من هذه الزاوية طويلاً والموضوع المصور بهذه الزاوية يبدو عظيماً وكبيراً جداً . مما يعطي للمنظور هيبة وعظمة وإحساساً بالقوة ، فقط اذا استخدمت في مشاهد العنف فمن الممكن ان توحى بالارتباك . المتطرفة منها تسمى عين السمكة او عين الدودة .

* الغرض او الهدف من استخدامها :-

1- تعطي إحساساً للمشاهد بزيادة حجم الموضوع .

2- تعطي إحساساً بالعظمة وتظهر الشخص أكثر طولاً وقوة .

3- تستخدم في تصوير الإعلانات التجارية لتكبير الأحجام .

4- تستخدم في الدعاية للمرشحين ورجال السياسة لتعظيم مكانتهم .

خامساً : الزاوية المائلة canted angle

تعريفها :- هي إمالة وضع الكاميرا في الزاوية المطلوبة .

حيث يتطلب الامر في هذا النوع من مستوى الزاوية بإمالة الكاميرا الى احد الجانبين أي عندما يكون المحور الراسي لآلة التصوير مائلاً الى زاوية بالنسبة لمحور رأس المنظر او الاشخاص المراد تصويرهم ، وتتحول الخطوط الافقية والعمودية المصورة الى خطوط مائلة .

وتستخدم هذه الزاوية في حالات قليلة خصوصاً في التعبير عن بعض الحالات الذهنية التي قد تطرأ على الشخصية . فيرى الاشياء على غير ما يراه الانسان السوي . حيث يستخدمها المخرج في للتعبير عن التوتر والانتقال الذي سيطرأ على هذه الشخصية من خلال اظهارها بهذه الزاوية المائلة

*** الغرض او الهدف من استخدامها :-**

- 1- تستخدم في مواقف عدم الاتزان مثل السكاري والترنح .
- 2- تتميز بالفاعلية والإثارة وعدم الاستقرار .
- 3- لإعطاء المشاهد الاحساس بالترقب وعدم الواقعية .

